تفسير إبن كثير

فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

قول تعالى : (فإن آمنوا) أي : الكفار من أهل الكتاب وغيرهم (بمثل ما آمنتم به) أيها المؤمنون ، من الإيمان بجميع كتب الله ورسله ، ولم يفرقوا بين أحد منهم (فقد اهتدوا) أي : فقد أصابوا الحق ، وأرشدوا إليه (وإن تولوا) أي : عن الحق إلى الباطل ، بعد قيام الحجة عليهم (فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله) أي : فسينصرك عليهم ويظفرك بهم (وهو السميع العليم)وقال ابن أبي حاتم : قرئ على يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب ، حدثنا زياد بن يونس ، حدثنا نافع بن أبي نعيم ، قال : أرسل إلي بعض الخلفاء مصحف عثمان بن عفان ليصلحه . قال زياد : فقلت له : إن الناس يقولون : إن مصحفه كان في حجره حين قتل ، فوقع الدم على (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) فقال نافع : بصرت عيني بالدم على هذه الآية وقد قدم .